

الأسر العلمية العراقية وأثرها في ازدهار الحركة العلمية في مصر خلال القرن الثامن الهجري (أسرة الحافظ العراقي وآل الكويك أنموذجاً)

م.د. منذر عطا الله شيحان الدليمي

المديرية العامة لتربية الانبار

muntherattalla@gmail.com

تاريخ النشر: ٢٠٢٣/٩/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١/١٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١١/١٠

DOI: 10.54721/jrashc.20.3.996

الملخص :

كان الترابط الحضاري وثيقاً بين العراقيين والمصريين إذ نجد أنّ الأبواب مفتوحة في كلا البلدين لاسيما للتجارة أو طلب العلم ، لكن بعد الغزو المغولي لحاضرة الخلافة العباسية بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م تغير الحال وأصبحت هجرة العراقيين إلى الخارج لطلب الأمن والأمان ومنهم العلماء والأدباء فضلاً من وجود اسر عراقية بأكملها هاجرت إلى مصر وأقامت فيها ومنها أسرة الحافظ العراقي وأسرة ابن الكويك موضوع الدراسة والتي كان لها الأثر الهام في الحركة العلمية في مصر .

تعد أسرة الحافظ العراقي وأسرة ابن الكويك من الأسر العراقية التي نزحت إلى مصر وأسهمت أسهاماً فاعلاً في تطور الحركة العلمية عن طريق ما قدمته هاتان الأسرتان من فقهاء وعلماء وتأسيس المدارس التي أخذت على عاتقها ان تقدم خدمة كبيرة للمجتمع فضلاً عن المؤلفات التي ألفها العلماء ولاسيما في علوم الحديث النبوي الشريف والأدب .

وتجدر الإشارة إلى ان بعض أعيان الأسر العلمية العراقية تمكنت من تحقيق مكانه مرموقه بين أبناء المجتمع لما قدموه من خدمة كبيرة للدين الإسلامي وما هذا البحث إلا محاولة جادة لكشف اللثام عن إسهامات الأسر العراقية في مصر ومشاركتها في تطور الحركة العلمية .

الكلمات المفتاحية: الأسر العلمية ، العراقية ، مصر ، الحركة العلمية

Iraqi scientific families and their impact on the flourishing of the scientific movement in Egypt during the eighth century AH (Al-Hafiz Al-Iraqi family and the Al-Kuwaik family as a model)

Dr. Munther Attallah Shihan Aldulaymi
General Directorate of Anbar Education

Abstract:

the civil relation between Iraqis and Egyptian was close , it is clear that is the opening relation between two countries esoecally in trade and demand education , but after mongle occupation , For the capital of the Abbasid Caliphate, the situation in Baghdad, had changed in 656 AH/1258 AD, the Iraqi migration started security and safety, including scholars and writers, in addition to the presence of entire Iraqi families who immigrated to Egypt and resided there, including the family of Al-Hafiz Al-Iraqi The Ibn al-Kwaik family, the subject of the study, had an important impact on the scientific movement in Egypt.

The family of Al-Hafiz Al-Iraqi and the family of Ibn Al-Kwaik are among the Iraqi families that migrated to Egypt and contributed effectively to the development of the scientific movement through what these two families provided in terms of jurists and scholars as well as the establishment of schools that took it upon themselves to provide a great service to society, in addition to the works written by scholars, especially in the sciences. The Noble Prophet's Hadith and Literature.

It should be noted that some notables from Iraqi scientific families were able to achieve a prominent position among the members of society because of the great service they provided to the Islamic religion This research serious attempt to uncover the contributions Iraqi families in Egypt and their participation in the development of the scientific movement.

Keywords: scientific families , Iraqi, Egypt, scientific movement

المقدمة :

يتناول البحث دور الأسر العراقية في ازدهار الحركة العلمية في مصر بعد التحول الذي طرأ على المشرق الذي أنتجته الهجمة الوحشية للمغول على حاضرة الخلافة الإسلامية بغداد والسيطرة عليها سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، إذ شهد القرن السابع الهجري كثيراً من الكوارث على يد المغول في المنطقة، وكان من حظ مصر أن تنجو من تلك المصائب وأن تصبح هي المجال الوحيد للنشاط العلمي، ومما ساعد على أن تكون مصر مركزاً علمياً جاذباً هو وجود المماليك الذين عدوا القاهرة لتكون الوريث لبغداد وقد أصبحت مركز مهم للنشاط الفكري في المنطقة .

ومن أسباب ازدهار النشاط العلمي في مصر تشجيع المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) للعلم وترحيبهم بالعلماء؛ لذا فقد أكثر المماليك من بناء المدارس والجوامع والزبب، وكان صلاح الدين الأيوبي (٥٣٢-٥٨٩هـ/١١٣٨-١١٩٣م) قد سبقهم في ذلك إذ كثرت في عهد الدولة الأيوبية المدارس والأوقاف التي أوقفت لها من أجل أن تتحمل نفقات تلك المدارس، كالمدرسة الناصرية^(١) التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٦٦هـ/١١٧٠م) لفقهاء المذهب الشافعي، وكذلك المدرسة القمحية^(٢) التي أنشأها بنفس السنة لفقهاء المذهب المالكي كما يذكر المقرئزي^(٣) في خطه، فضلاً عن مدارس العهد المملوكي مثل مدرسة البوبكرية^(٤) ومدرسة المنصور قلاوون التي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة، وهناك خزانة من الكتب في كل مدرسة يرجع إليها الطلاب والمدرسون.

وأدت كل هذه العوامل إلى ازدهار الحياة العلمية في مصر التي تصدرت فيها مدن مهمة كالقاهرة والإسكندرية ومثلت الحاضنة لتلك الأسر العلمية الوافدة التي حرص الآباء فيها على تعليم أبنائهم وغرس بذور المعرفة فيهم من أجل توريث هذا العلم للأحفاد.

ومما ميز تلك المرحلة هو الاهتمام العلمي بالعلوم الشرعية التي حظيت باهتمام الجميع و تصدر علم الحديث فيها صدارة العلوم الدينية الأخرى، ونبع فيه كثير من طلاب العلم الذين أخذوا على عاتقهم حمل لواءه، وكان للأسر العراقية النصيب الأكبر من بين الأسر الوافدة عن طريق رجالها الذين تصدروا في مجال العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى ليس في القرن الثامن فحسب بل في القرون التي سبقتة وسنرى من خلال هذا البحث المتواضع دور الأسر العراقية في الحركة العلمية والتي لم يقتصر دورها على الرجال دون النساء؛ إذ كان

للنساء دوراً فعالاً هاما فيها، وقد اشتمل البحث على مبحثين خصص المبحث الأول لأسرة ابن العراقي وأثارها العلمية، وتكلمنا في المبحث الثاني عن أسرة ابن الكويك وأثرها في الحركة العلمية في مصر.

المبحث الأول

أسرة الحافظ العراقي

تنسب هذه الأسرة إلى أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني نسبة إلى قرية رازيان^(٥) التابعة لقرية إربل^(٦) في العراق، الملقب زين الدين، المولود في مصر سنة (٧٢٥/١٣٢٥م)، إذ أنتقل والده مع بعض أقربائه إلى مصر وأستقر في مدينة المنشية^(٧)، وتزوج بها من امرأة مصرية والتي أنجبت له الحافظ العراقي سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م^(٨).

بدأ الحافظ العراقي بطلب العلم منذ نعومة أظفاره؛ إذ صحبه والده إلى مجالس وحلقات العلم، وكان أول سماع له سنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م) في حلقة الشيخ القناوي الذي كان يتردد عليه أصحاب الحديث يسمعون منه؛ لعلو إسناده، فبدأ بحفظ القرآن الكريم، وكتاب (التنبيه) وأكثر من قراءة كتاب (الحاوي) إذ كان ذلك مع بلوغه الثامنة من عمره، وكان اهتمامه في بداية تلقيه العلم منصباً على علم القراءات وسعى في طلبه، وقد أثنته نصيحة شيخه المعروف بالعز بن جماعة^(٩)، الذي اخبره بأن هذا العلم كثير التعب، ولا يتناسب مع إمكانيته وذكائه فنصح أن ينصرف إلى علم الحديث، فتحول من سعيه في علم القراءات إلى تخريج الأحاديث^(١٠)، حتى قيل أن رئاسة هذا العلم انتهت إلى الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي في زمانه^(١١)، وفي سبيل ذلك بدأ رحلته إلى بلاد الشام نحو دمشق فدخلها سنة (٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، ثم رجع إليها بعد ذلك سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٧م)، ومرة أخرى في سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٨م)، إلا أن رحلته الأخيرة لم تقتصر على دمشق، بل رحل إلى أغلب مدن بلاد الشام، ومنذ رحلته الأولى التي قام بها سنة (٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، لم تخلوا سنة مرت عليه من الرحلة إما في طلب الحديث أو في الحج، وقد سمع خلال وجوده في مصر من ابن عبد الهادي، و الفقيه محمد بن علي القطرواني، وبمكة المكرمة من الفقيه أحمد بن قاسم الحراري^(١٢)، وكذلك من الفقيه خليل إمام المالكية بها، وبالمدينة المنورة سمع من العفيف المطري^(١٣)،

وفي وجوده بدمشق سمع من ابن الخباز، وبمدينة حلب سمع من سليمان بن إبراهيم بن المطوع، وغيرها من المدن حتى أتمها ستا وثلاثين مدينة^(٤).

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه

تبوأ الحافظ العراقي مكانة علمية كبيرة، لما تميز به من سعة الاطلاع، وصفاء الذهن، وقوة الحفظ، وسرعة الاستحضار، فشهد له معاصريه بمكانته العلمية سواء شيوخه أو تلامذته، ومنهم العز بن جماعة الذي قال عنه: (كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواء فهو مدّع)^(٥)، والحافظ تقي الدين بن رافع السلامي الذي قال حين التقى به الشيخ عبد الرحيم: (ما في القاهرة محدث إلا هذا، والقاضي عز الدين بن جماعة، فلما بلغه وفاة القاضي عز الدين قال: ما بقي الآن بالقاهرة محدث إلا الشيخ زين الدين العراقي)^(٦)، فقد حث الشيخ جمال الدين الأسنوي على الاخذ منه وكتابة مؤلفاته والنقل عنه وهذا ما ورد في كتابه الهداية إلى أوهام الكفاية^(٧)، ولم يُرَ أحدٌ أتقن منه، وعليه تعلم اغلب أهل عصره، ومن أخصهم به نور الدين الهيثمي، وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف^(٨).

وكان العلم الذي تميز به جعل الجميع يشهد له بالتفرد بالمعرفة، إذ كانت فرصة التلمذ على يديه يعدها الناس من المفخر، وكان لأحيائه سنة إملاء الحديث سبباً آخر في كثرة طلاب العلم عنده، فأملى مجالس تزيد على الأربعمئة مجلس^(٩)، كان يدونها على ايدي حفظة متقنة تنماز بالتهذيب والتحرير وكثرة الفوائد الحديثية^(١٠)، كيف لا وقد كان مع ذكاه سريع الحفظ، إذ روي عنه أنه حفظ من كتاب (الإمام) أربعمئة سطر في يوم واحد، وحفظ نصف كتاب (الحاوي) في خمسة عشر يوماً، ونظم علوم الحديث في ألف بيت أخذها عنه الناس، ثم شرحها فكتب الجماعة منه نسخاً كثيرة توزع في الآفاق^(١١).

ومما يوضح مكانته فقد كانت المناصب العلمية التي تسنمها سبب في ايضاح مكانته العلمية والتي كان جديراً بإدارتها، إذ عمل بالتدريس في العديد من مدارس مصر والقاهرة، وولي قضاء المدينة المنورة، والخطابة والإمامة فيها، منذ سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)^(١٢)، وبقي فيها نحو ثلاث سنين ثم عاد إلى القاهرة^(١٣). قال فيه ابن تغري بردي: (شيخ الحديث بالديار المصرية، وانتهت

إليه رئاسة علم الحديث في زمانه)^(٢٤) ، وقد سمي بالحافظ الإمام الكبير، حافظ العصر^(٢٥).

تلامذته:

- **الهيثمي**، الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، وهو من أقران الحافظ العراقي ولد سنة (٧٣٥هـ/١٣٣٤م) وتزوج من ابنة الحافظ العراقي^(٢٦)، وتوفي سنة (٨٠٧هـ/١٤٠٣م)، كان مبالغاً في خدمته وكان العراقي يحبه ويرشده إلى التصانيف ويؤلف له الخطب للكتب، ولازم الهيثمي الأمام ولي الدين العراقي ورافقه وسمع معه، فسمع جميع ما سمعه من الأحاديث التي يحفظ كثيراً حفظها في متونها ، فكان إذا سُئِلَ العراقي عن حديث بادر إلى إيراد فصار العراقي يذكر كل حديث يسأل عنه حتى يُظن أنه أحفظ منه ، وتوفي سنة (٨٠٧هـ/١٤٠٣م)^(٢٧)، ومن مؤلفاته:

- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي.^(٢٨)
- غاية المقصد في زوائد المسند.^(٢٩)
- كشف الأستار عن زوائد البزار.^(٣٠)
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.^(٣١)
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان.^(٣٢)
- **الإمام الحافظ سبط ابن العجمي**، ابو الوفاء برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ، ولد سنة (٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢م)، له رحلات في طلب العلم ، سمع في دمشق وحلب والقاهرة والاسكندرية وغيرها،^(٣٣) توفي سنة (٨٤١هـ/١٤٣٧م)، له تصانيف كثيرة منها:
- حاشية على الكاشف للذهبي.^(٣٤)
- نثر الهميان في معيار الميزان.^(٣٥)
- التبيين في أسماء المدلسين.^(٣٦)
- الاغتباط بمن رمي بالاختلاط.^(٣٧)
- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث.^(٣٨)
- **الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني**، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، ولد سنة (٧٧٣هـ/١٣٧٣م) ، له رحلات في طلب العلم ، ظهر في علم

الحديث، والتفرد بفنونه ، توفي سنة (٨٥٢ هـ/١٤٤٧ م)، له كثير من المؤلفات منها:

- إتحاف المهرة بالفوائد المبكرة من اطراف العشرة.^(٣٩)
- الإصابة في تمييز الصحابة.^(٤٠)
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.^(٤١)
- إنباء الغمر بأبناء العمر.^(٤٢)
- تهذيب التهذيب.^(٤٣)

آثاره العلمية

بعد الاشتغال بالفقه تعلماً وتعليماً من أجل الطاعات، وأشرف القربات فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر، لأنه خلاصة أفكار الأئمة المجتهدين، وطريق السلف الصالح في كل عصر، ولقد كان للشيعة رجالها من العلماء المخلصين الذين حفظوها، واهبين أعمارهم في سبيل هذا الدين وشريعته، وتثبيت دعائمه، الحافظ العراقي أحد رجال هذه الأمة الذي عمل جاهداً على بذل الغالي والنفيس بما يخدم السنة، لذا كثرت تصانيفه وتنوعت، على الرغم من ضياع الكثير منها، ومن أهم المصنفات:

- تخريج أحاديث الإحياء الذي أختصره وسماه المغني.^(٤٤)
- نكت منهاج البيضاوي في الأصول.^(٤٥)
- التبصرة والتذكرة في علوم الحديث.^(٤٦)
- التقيد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح.^(٤٧)
- ذيل ميزان الاعتدال.^(٤٨)
- الأربعين العشارية.^(٤٩)

ولهُ غير هذه المؤلفات الكثير، صلى بالناس قبل موته صلاة الأستسقاء في الصحراء، بسبب شدة الغلاء، وخطب فيها بخطبة بليغة، ولم يمر عليه وقتاً طويلاً بعد هذه الصلاة حتى وافاه الاجل من يوم الاربعاء الموافق الثاني من شهر شوال سنة ٨٠٦ هـ/١٤٠٢ م^(٥٠)

أسرته:

١- ولي الدين أبو زرعة

أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحافظ الكبير زين الدين العراقي، ولد في القاهرة سنة (٧٦٢هـ/١٤٠٠م)، كان عالماً فاضلاً ومن أئمة الشافعية في مصر في عصره، وكان إماماً محدثاً حافظاً فقيهاً، اشتهر بالتفسير واللغة العربية، اعتنى به والده منذ صغره وأسمعه الكثير من الكتب كالبخاري وغيره، واستلم على أبيه، وكانت له رحلات في طلب العلم إلى الشام وإلى مكة والمدينة^(٥١)، ولي القضاء في مصر سنة (٨٢٤هـ/١٤٢٠م)^(٥٢)، ومارس التدريس في مطلع شبابه، فقال أبوه يصف علمه في دروسه:

دروس أحمد خير من دروس أبيه وذلك عند أبيه منتهى أربه^(٥٣)

وعلى الرغم من توليه للقضاء إلا أنه اعتزل القضاء؛ ليتفرغ للإفتاء والتدريس والتأليف^(٥٤)، وقد وأمل أكثر من ستمائة مجلس^(٥٥)، وبرع في الفقه والأصول والحديث، وله كثير من التصانيف، منها^(٥٦):

- البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح.^(٥٧)
- كتاب الإطراف بأوهام الأطراف للمزي.^(٥٨)
- تحفة الوارد بترجمة الوالد.^(٥٩)
- شرح الصدر بذكر ليلة القدر.^(٦٠)
- وفضل الخيل وما فيها من الخير والنبل.^(٦١)

قال فيه ابن حجر العسقلاني (رحمه الله): (وكان من خير اهل عصره

بشاشه وصلابه في الحكم وقيامه في الحق وطلاقه وجه وحسن خلق وطيب عشره)^(٦٢)، كانت وفاته في القاهرة سنة (٨٢٦هـ/١٤٢٢م)، ودفن إلى جانب والده، وكثر التأسف عليه لاسيما من طلبة العلم^(٦٣).

٢- أم الكرام

جويرية ابنة الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، وهي اخت ابي زرعة الحافظ أحمد بن عبد الرحيم، ولدت سنة (٧٩٢هـ/١٣٨٩م)^(٦٤)، وقيل سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)، وأسمعت على أبيها والأنباسي والهيثمي وآخرين،

وادت فريضة الحج بصحبة والدها وأقامت بالمدينة المنورة مدة غير قليلة إذ تزوجت من الهيثمي، كانت سالحة خيرة مجبة للحديث سمع منها كثير من العلماء^(٦٥)، كانت وفاتها (رحمها الله) سنة (٨٦٢هـ/٤٥٧م)^(٦٦).

٣- زينب

وهي البنت الثانية للحافظ عبد الرحيم بن العراقي الأصل القاهري، ولدت سنة (٧٩١هـ/١٣٨٨م)، اشتهرت بالحديث، أخذت عن أبيها والهيثمي، وسمعت منهما فضلا عن الزين أبي بكر المراغي، وكان مما سمعته على أبيها والهيثمي من مسند أحمد، تزوجت من الشهاب بن يعقوب فأنجبت له ثلاثة أبناء هم: المحب محمد ثم عبد الرحيم ثم عبد القادر، حجت وحدثت بالكثير وسمع منها الكثير من العلماء، وروي عنها الكثير، اشتهرت بالعفاف والفضل والصلاح وحب الخير، كف نظرها آخر عمرها وثقل سمعها، وكانت وفاتها (رحمها الله) سنة (٨٦٥هـ/٤٦٠م)^(٦٧).

٤- أم أيمن

بركة بنت قاضي القضاة، الحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن الحافظ العراقي، الشافعي، ولدت سنة (٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، وسمعت على جدها عبد الرحيم، وسمع منها البقاعي وغيره^(٦٨).

المبحث الثاني

أسرة ابن الكويك

ويطلق لقب ابن الكويك على كثير من رجال هذه الأسرة، الذين برزوا في العلم والفقہ والمعرفة فضلاً عن إشتغالهم بالتجارة، ويعد أهم هؤلاء الرجال والذي تنتسب إليه الأسرة أبي الفتح عبد اللطيف بن أحمد بن محمود الملقب بسراج الدين، المولود في تكريت سنة (٦٩٠هـ/١٢٩٣م) لأسرة اشتهرت بالعمل في التجارة، ثم تحول إلى مصر طالباً للعلم فسكن الإسكندرية وسمع من النجيب جزء ابن عرفة، وفي سنة (٧١٠هـ/١٣١١م) رحل إلى دمشق سمع من بنت البطائحي، وإسحاق الأسيدي، وابن مكتوم، كان فاضلاً متوقفاً الذهن بارعاً في اللغة العربية، أتصف بكثير من الصفات الجيدة فقد كان دينياً، وعاقلاً، وفاضلاً وذكياً، وكانت وفاته سنة ٧٣٤هـ/١٣٣٣م^(٦٩).

وممن اشتهر من هذه الاسرة ابو جعفر محمد بن عبداللطيف بن احمد بن الكويك، ولد في مدينة الاسكندرية وبرع في علوم الحديث واصبح من كبار محدثي الثغر، واناب في الحكم بالإسكندرية، وبأشر النظر بالأحباس، ثم انتقل الى مدينة القاهرة مدرساً بأحد مدارسها وكانت وفاته بالقاهرة سنة ١٣٦٧/٧٦٩هـ.^(٧٠) محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن أبي الفتح، ولد سنة (١٣٥٨هـ/٧٣٧م)، بالقاهرة، نشأ في عز وسعادة وكان من أكابر الناس فقد سمع من العتبي ووجيهة بنت الصعيدي في الاسكندرية فضلا عن بدر الدين بن جماعة وغيرهم وكان رئيساً، مسموع الكلمة عند القضاة، أخذ عن كثير من المشايخ والعلماء حتى تفرّد بالرواية عن أكثر شيوخه، سمع على القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة كتاب الأدب المفرد للبخاري، أنجذب له الناس لعلمه وتنافسوا في الأخذ عنه، انشغل بالسماع في منزله، مات سنة (١٣٨٨هـ/٧٩٠م)، ويموته نزل تأخر المصريون في مصر والقاهرة كثيرا اذ لم يذكر فيها بعده من يروي عنه باستثناء العز بن جماعة^(٧١).

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد، الملقب بمسند القاهرة شرف الدين أبو الطاهر بن القاضي عز الدين أبي اليمن المعروف بابن الكويك، كان خيراً، كافاً عن الشر، فاضلاً، يسمع الحديث عن إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري في كتاب الحلية لأبي نعيم الأصبهاني في ستة مجلدات^(٧٢)، واضب على الإسماع سنين عدة، مات في القاهرة سنة (٨٢١هـ/٤١٧م)^(٧٣).

محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح الملقب بشرف الدين كان واحداً من أعيان التجار، انشأ مدرسة كبيرة في مصر وجعلها داراً للحديث، فضلاً عن وجود اوقاف كثيرة لها، وفي مكة المكرمة كانت وفاته عام (١٣٦٣هـ/٥٧٦٤م)^(٧٤).

المدارس

كان لبناء المدارس اثر كبير في الحياة العلمية أو الفكرية لما تقدمه من خدمات تعليمية إلى أبناء المجتمع، عملت الأسر العراقية جنباً إلى جنب مع الأسر المصرية في إنشاء المدارس التي أخذت على عاتقها تعليم أبناء المجتمع وقد أدت هذه المدارس إلى جانب المدارس الأخرى الهدف الذي من أجله أنشأت وهو ازدهار وتطور الحركة الفكرية في مصر.

ساهمت أسرة الكويك في بناء المدارس التي أخذت على عاتقها تدريس علوم الحديث النبوي الشريف ومنها:

١- دار الحديث التكريتية: أسست هذه المدرسة من قبل سراج الدين عبد اللطيف بن محمد التكريتي (ت ٧١٤هـ/١٣١٣م)^(٧٥)، وجعلها لدراسة الحديث النبوي

الشريف والفقهاء على المذهب الشافعي ، وجعل لها أوقافاً كثيرة^(٧٦) ، وعن سنة تأسيس المدرسة توجد لوحة تذكارية يذكرها أحد المؤرخين المحدثين قائلاً^(٧٧) "أوقف هذا المسجد المبارك ودار الحديث العبد الراجي رحمة ربه عبد اللطيف بن رشيد التكريتي لتلاوة الكتاب العزيز ، وقراءة الأحاديث النبوية ، وطلب العلم الشريف على مذهب الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله في شهر المحرم سنة ثمان وسبعين وستمئة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه"

٢- مدرسة التكريتي (ابن الكويك) : تم إنشاء هذه المدرسة من قبل التاجر التكريتي المعروف ابن الكويك عبد اللطيف بن احمد ابن محمود بن أبي الفتح بن أبي القاسم (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٣م) في الإسكندرية وكان هذا من تجار الكارم^(٧٨) ، عمل بالتجارة وحدث بالثغر وبرع بالفقهاء الشافعي، ووزع على كل من سمع عليه ديناراً ديناراً^(٧٩) وعرف عنه أيضاً نظمه للشعر^(٨٠) ، درس في هذه المدرسة الفقيه الشافعي شرف الدين محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري القمني المتوفي سنة ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م^(٨١) ، وقد ذكر أحد الرحالة أنه كان بالثغر تاجر يقال له الكويك عمّر مدرسة مشهورة صرف عليها من متحصل فائدة يوم واحد فقط^(٨٢) ، لا يمكن القبول بهذا لأنه من غير المعقول أن يتم بناء مدرسة من واردات يوم واحد ، والأرجح انه قام بإعمال التجديد أو الصيانة للمدرسة.

الخاتمة :

بعد الوصول إلى نهاية هذا البحث عن موضوع (دور الأسر العراقية في ازدهار الحركة العلمية في مصر خلال القرن الثامن الهجري) نستخلص مجموعة من النتائج:

- ١- الاندماج الواضح للمسلمين في مجتمعهم الواحد بعيداً عن الخلافات القومية؛ وكان ذلك واضحاً عن طريق الشخصيات التي تم تناولها في هذا البحث والتي مثلت الإسلام دون الأخذ بالاعتبار القومية التي تنتمي إليها تلك الشخصيات.
- ٢- بقي المسلمون متمسكين بفكرة الدولة الواحدة ولم يتأثروا بالأحداث السياسية التي مرت عليهم، فزاهم ينتقلون بين المدن والأمصار من أجل طلب العلم وتحصيله، وقد كان للكثير منهم رحلات في طلب العلم بين مصر والشام والحجاز.
- ٣- الدور المهم الذي لعبته المدن المصرية كالقاهرة والإسكندرية في استقطاب العلماء وطلاب العلم إليها والذين اتخذوا من هذه المدن مقراً لهم عن طريق تأسيس عائلة فيها.
- ٤- حظيت العلوم الدينية بالاهتمام الأكبر من خلال مظاهر النشاط العلمي عند تلك الأسر وربما كان ذلك هو سمة العصر إذ كان علم الحديث متصديراً لتلك العلوم كما مر بنا.
- ٥- حظيت المرأة بمكانة مرموقة وكان لها دور في هذه الحركة العلمية كما كان الكثير من طلاب العلم يأخذون عن تلك النسوة اللواتي ظهرن في مجالات العلوم الشرعية المختلفة.

Conclusion :

After reaching the end of this research on the topic (the role of Iraqi families in the flourishing of the scientific movement in Egypt during the eighth century AH), we draw a set of results:

- 1- The clear integration of Muslims into their one society away from national backgrounds; this was evident through the figures discussed in this research who represented Islam without taking into account the nationality to which these figures belong.
- 2- Muslims remained committed to the idea of one state and were not affected by the political events that have passed over them, so we see them moving between cities and cities in order to seek and collect the flag, and many of them had trips to seek the flag between Egypt, the Levant and the Hejaz.
- 3- The important role played by Egyptian cities such as Cairo and Alexandria in attracting scientists and science students to these cities, who were based in these cities by establishing a family in them.
- 4- Religious sciences received the greatest attention through the manifestations of scientific activity in those families, and perhaps this was the characteristic of the era, as modern science was at the forefront of those sciences as it passed us.
- 5- Women enjoyed a prestigious position and had a role in this scientific movement, as many science students used to take about those women who appeared in various fields of sharia sciences.

الهوامش :

- (١) المدرسة الناصرية وهي المدرسة التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي عام ٥٦٦هـ وكانت مخصصة لفقهاء المذهب الشافعي. المقريري، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، ج٤، ص٢٠٠-٢٠١.
- (٢) المدرسة القمحية وهي أول مدرسة بناها صلاح الدين الأيوبي في مصر سنة ٥٦٦هـ وكانت مخصصة لفقهاء المالكية أوقف عليها قيسارية الوراقين ضيعة بالفيوم، رتب لها أربع من المدرسين عند كل مدرس عدة من الطلب، يتحصل لهم قمحا من ضيعة الفيوم ويوزع عليهم لذلك سميت بالقمحية. المقريري، الخطط والآثار، ج٤، ص٢٠١.
- (٣) الخطط والآثار، ج٤، ص٢٠٠-٢٠١.
- (٤) مدرسة البوبكرية، تم بناء هذه المدرسة من قبل الأمير سيف الدين استبغا بن الأمير سيف الدين بكتمر البوبكري الناصري سنة (٧٧٢هـ) ووقفها على الفقهاء الحنفية وبني بجانبها حوض ماء للسبيل وسقايا ومكتب للأيتام، تقع بجوار العباسي قريبا من حارة الوزيرية بالقاهرة. المقريري، الخطط والآثار، ج٤، ص٢٤٤.
- (٥) رازيان وهي بلدة من عمل اربل. ابن طولون شمس الدين ابن محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ)، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، تحقيق احمد دهمان، ط٢، ج١، ص٤٤٥.
- (٦) اربل تعد من أعمال الموصل، بينهما مسيرة يومين طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها خمس وثلاثون درجة وهي بين الزابيين أكثر أهلها أكراد بينها وبين بغداد مسيرة سبعة أيام للقوافل. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٥٦٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥، ج١، ص١٣٨.
- (٧) مدينة المنشية بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشددة، اسم لأربع قرى في مصر، إحداها من كورة الجيزة من القسم الجنوبي والثانية من عمل قوص، والثالثة من عمل اخميم، والرابعة المنشية الكبرى من كورة الدنجاوية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥، ج٥، ص٢١٠.
- (٨) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، (ت: ٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ٢/ ١٦١؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ) طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، ص٥٤٣.
- (٩) العز بن جماعة: الإمام الحافظ قاضي القضاة عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الأصل الدمشقي المولد ثم المصري الشافعي، ولد في ١٩ محرم سنة ٦٩٤هـ، ولي قضاء الديار المصرية، اخذ عنه الحافظ العراقي، ووصفه بالحفظ، توفي بمكة المكرمة في جمادى الأولى سنة ٧٦٧هـ. السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٥٣٦.
- (١٠) ابن فهد، أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد، (ت: ٨٧١هـ)، لحظ الأبحاث بذيل طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ص١٤٤-١٤٥.

- (١١) ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (مصر، لا.ت)، ج١٣، ص٢٧٠.
- (١٢) احمد بن قاسم الحرازي : شهاب الدين ابو العباس ، اليميني الشافعي ، توفي في شهر شوال سنة (٧٥٥هـ) بمكة المكرمة. ابن رافع السلامي ، تقي الدين بن محمد بن هجرس (ت ٧٧٤هـ) ، الوفيات ، تح: صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ، ج٢ ، ص١٧٥ .
- (١٣) العفيف المطري : الحافظ عفيف الدين أبي جعفر وأبو محمد عبدالله بن الجمال محمد بن احمد الخزرجي العبادي المدني، ولد سنة (٦٩٨هـ) وعني بالحديث ورحل وسمع من الرضي الطبري وغيره ، ألف تاريخ المدينة ، ومات فيها في ربيع الأول سنة (٧٦٥هـ). السيوطي ، ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ، تح: زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، ص٢٣٩ .
- (١٤) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، (بيروت، لا.ت)، ج٤، ص١٧١-١٧٢.
- (١٥) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص١٦٣.
- (١٦) ابن فهد، لحظ الألاحظ، ص١٤٨.
- (١٧) ابن فهد، لحظ الألاحظ، ص١٤٨. وكتاب الهداية إلى أوهام الكفاية لمؤلفه جمال الدين بن عبد الرحيم الاسنوي (ت٧٧٢هـ) ، محقق من قبل مجدي محمد سرور باسلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- (١٨) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،
تح: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ج٩، ص٨٨.
- (١٩) المقرئزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة،
تح: محمود الجليلي، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٢٣٥-٢٣٦.
- (٢٠) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص١٦٥.
- (٢١) المقرئزي، درر العقود، ج٢، ص٢٣٦.
- (٢٢) المقرئزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج٥، ص١٨٦.
- (٢٣) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، (ت: ٨٥٢هـ)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي،
لجنة إحياء التراث الإسلامي، (مصر، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ج٢، ص٢٧٧.
- (٢٤) النجوم الزاهرة، ج١٣ ، ص٣٤.

- (٢٥) ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر عن قضاة مصر، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٦٣؛ السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، (مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج ١، ص ٣٦٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ٩، ص ٨٧.
- (٢٦) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، ص ٢٠١.
- (٢٧) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، ص ٢٠١؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٤٥.
- (٢٨) كتاب مطبوع من تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٢٩) كتاب مطبوع من تحقيق خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١.
- (٣٠) كتاب مطبوع من تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩.
- (٣١) كتاب مطبوع من تحقيق حسام الدين المقدسي، القاهرة، ١٩٩٤.
- (٣٢) كتاب مطبوع من تحقيق حسين سليم اسد الدارارني وعبد علي الكوشة، دار الثقافة العربية، ١٩٩٠.
- (٣٣) المقرئزي، المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٦، ج ١، ص ١٨٢.
- (٣٤) كتاب مطبوع من تحقيق محمد عوامه احمد، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٩٩٢.
- (٣٥) كتاب مطبوع من تحقيق شادي بن محمد بن سالم النعمان، دار النعمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
- (٣٦) سبط ابن العجمي، برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد (ت ٨٤١هـ)، التبيين في أسماء المدلسين، تحقيق يحيى شفيق حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦، ص ١١.
- (٣٧) كتاب مطبوع من تحقيق علاء الدين علي رضا، نشر دار الحديث، القاهرة، ١٩٨٨.
- (٣٨) كتاب مطبوع من تحقيق صبحي السامرائي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧.
- (٣٩) كتاب مطبوع من تحقيق زهير بن ناصر الناصر وآخرون، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ط١، السعودية، ١٩٩٤.
- (٤٠) كتاب مطبوع من تحقيق عادل عبد الموجود وعلي محمد المعوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩١٥هـ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ١، ص ٧٤.
- (٤١) كتاب مطبوع من تحقيق محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، حيد اباد، الهند، ١٩٧٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ١، ص ٧٤.
- (٤٢) كتاب مطبوع من تحقيق حسن حبشي، لجنة احياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٦٩.
- (٤٣) السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق فليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، ص ٤٥-٥٠؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ٥٥٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج ١، ص ٧٤.
- (٤٤) كتاب مطبوع، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ٢٠٠٥.

- (٤٥) كتاب مطبوع ، الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ) ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ ، ج٣ ، ص٣٤٤ .
- (٤٦) كتاب مطبوع من تحقيق العربي الفرياطي ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ، ط٢ ، الرياض ، ١٤٢٨هـ .
- (٤٧) كتاب مطبوع من تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط١ ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ١٩٦٩ .
- (٤٨) كتاب مطبوع من تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥ .
- (٤٩) عبد الرحيم بن الحسين العراقي ابو الفضل، الأربعين العشارية ، تحقيق بدر عبدالله البدر ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .
- (٥٠) ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين أبو الخير (ت ٨٣٣هـ) غاية النهاية في طبقات القراء ، نشر مكتبة ابن تيمية ، عني بنشره لأول مرة ج برجستراسر ، ١٣٥١هـ ، ج١ ، ص٣٨٢ ؛ المقرئزي ، درر العقود ، ج٢ ، ص٢٣٦-٢٣٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٣٤٤ .
- (٥١) الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد ، (ت: ٩٤٥هـ) ، طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، (بيروت، لا.ت)، ج١ ، ص٥٠-٥١ .
- (٥٢) ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، (ت: ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٧هـ)، ج٤ ، ص٨٠ .
- (٥٣) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت ١١٧٣هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة، (بيروت، لا.ت)، ج١ ، ص٧٣ .
- (٥٤) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣ ، ص٣١١ .
- (٥٥) الداوودي، طبقات المفسرين، ج١ ، ص٥١ .
- (٥٦) ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تح: محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر، لا.ت)، ج١ ، ص٣٣٤-٣٣٥ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٥٤٨ ؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١ ، ج١ ، ص٣٦٨ وج٢ ، ص١٠٤٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص١٤٨ .
- (٥٧) كتاب مطبوع من تحقيق كمال يوسف الحوت ، مطبعة دار الجنان للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- (٥٨) رسالة ماجستير من تحقيق محمد بن حميد العوفي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية الحديث الشريف ، قسم علوم الحديث ، ١٤٣٢ هـ .
- (٥٩) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١ ، ص٣١١ .
- (٦٠) كتاب مطبوع من تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، الناشر مكتبة الساعي ، ٢٠٠٨ . حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٠٤٢ .

- (٦١) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص ١٢٧٩ .
- (٦٢) إنباء الغمر ، ج٣ ، ص ٣١١ .
- (٦٣) ابن حجر العسقلاني ، رفع الإصر عن قضاة مصر ، تح: علي محمد عمر ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م) ، ص ٦١ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج ١ ، ص ٣٣٢ ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص ٥٤٨ .
- (٦٤) السيوطي ، نظم العقيان في أعيان الأعيان ، تح: فيليب حتي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لا.ت) ، ص ١٠٣ .
- (٦٥) السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٨ / ١٢ .
- (٦٦) السيوطي ، نظم العقيان ، ص ١٠٣ .
- (٦٧) السخاوي ، الضوء اللامع ، ٤١ / ١٢ .
- (٦٨) السيوطي ، نظم العقيان ، ص ١٠١ .
- (٦٩) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ، (ت: ٧٤٨ هـ) ، معجم الشيوخ الكبير ، تح: محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، (الطائف ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ج ١ ، ص ٤١٤ .
- (٧٠) ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج ٥ ، ص ٢٧٣ ؛ عبد الحميد ، الحياة العلمية في الإسكندرية ، ص ٢٢٢ .
- (٧١) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (ت: ٧٦٤ هـ) ، أعيان العصر وأعوان النصر ، تح: علي ابو زيد وآخرون ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م) ، ج ٣ ، ص ١٦١ ؛ المقرئ ، درر العقود ، ج ٣ ، ص ٥٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، إنباء الغمر ، ج ١ ، ص ٣٦١ .
- (٧٢) الفاسي ، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي ، (ت: ٨٣٢ هـ) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تح: كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) ، ج ١ ، ص ٣٢٣ .
- (٧٣) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١٤ ، ص ١٥٥ .
- (٧٤) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تح: محمد عبد المعيد خان ، ط١ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، ١٣٩٢ هـ) ، ج ٥ ، ص ١٧٠ .
- (٧٥) العيني ، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ هـ) عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ، تح : محمد محمد أمين ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، (بلا ت) ، ج ٥ ، ص ٣٩٦ .
- (٧٦) ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج ٥ ، ص ١٧٠ ؛ سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٠ ، ص ٤٧٨ .
- (٧٧) الشيال ، جمال الدين ، تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي ، دار المعارف ، بلا ت ، ص ٨٩ .
- (٧٨) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٩ ، ص ٨٤ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣ ؛ سالم ، تاريخ الإسكندرية وحضارتها ، ص ٤٧٧ .

- (٧٩) ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ ؛ عبد الحميد ، آمال رمضان ، الحياة العلمية في الإسكندرية في العصر المملوكي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة الدراسات الإسلامية ، ص ٢٢٢ .
- (٨٠) العيني ، عقد الجمان ، ج ٥ ، ص ٣٩٧ .
- (٨١) ابن رافع السلامي ، الوفيات ، ج ١ ص ٣١٤ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج ٥ ، ص ١٥٧ ؛ المقرئزي ، المقفى الكبير ، ج ٥ ، ص ٢٨٧ .
- (٨٢) ابن شاهين ، غرس الدين خليل ، كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، اعتنى بتصحيحه بولس راويس ، طبع في باريس ، المطبعة الجمهورية ، ١٨٩٤ ، ص ٤١ .

المصادر

- ١- ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي، (ت: ٨٧٤هـ):
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر، لا.ت).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (مصر، لا.ت).
٢- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، (ت: ٨٥٢هـ):
- إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (مصر، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد خان، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).
- رفع الإصر عن قضاة مصر، تح: علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).
٣- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف شمس الدين ابو الخير (ت ٥٨٣٣هـ):
- غاية النهاية في طبقات القراء، نشر مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة ج. بروجستراسر، ١٣٥١هـ.
٤- الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، (ت: ٩٤٥هـ):
- طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، (بيروت، لا.ت).
٥- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، (ت: ٧٤٨هـ):
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ٢٠٠٣م).
- سير أعلام النبلاء، ط١، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- معجم الشيوخ الكبير، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، (الطائف، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

- ٦- ابن رافع ، تقي الدين بن محمد بن هجرس السلامي (ت ٧٧٤هـ) :
- الوفيات ، تحقيق صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ.
- ٧- سبط ابن العجمي ، برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد (ت ٨٤١هـ) :
- التبيين في اسماء المدلسين، تحقيق يحيى شفيق حسن ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦
- ٨- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، (ت: ٩٠٢هـ):
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت)، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٩- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (٩١١هـ):
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، (مصر، ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م).
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ، تحقيق زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بلا.
- طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ).
- نظم العقيان في أعيان الأعيان، تح: فيليب حتي، المكتبة العلمية، (بيروت، لا.ت).
١٠- ابن شاهين ، غرس الدين خليل :
- كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتنى بتصحيحه بولس راويس، طبع في باريس ، المطبعة الجمهورية ، ١٨٩٤
- ١١- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله،(ت ١١٧٣هـ)
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، (بيروت، لا.ت).
١٢- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت: ٧٦٤هـ):
- أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي ابو زيد وآخرون، ط١، دار الفكر المعاصر، (بيروت، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨م).
- ١٣- ابن طولون شمس الدين ابن محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ) ، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، تحقيق احمد دهمان ، ط٢ ، الناشر مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (بلا . ت)
١٤- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت ١٠٨٩هـ)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م).
- ١٥- العيني ، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ):

- عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ،تح: محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (بلا ت)
- ١٦- الفاسي، ابو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي، (ت: ٨٣٢هـ):
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ١٧- ابن فهد، ابو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد، (ت: ٨٧١هـ):
- لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ١٨- ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، (ت: ٨٥١هـ):
- طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٧ هـ).
- ١٩- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: ٧٧٤هـ):
- طبقات الشافعيين، تح: احمد عمر هاشم، مكتبة الثقافة الدينية، (١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م).
- ٢٠- ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، (ت ٦٧٣هـ):
- تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد خماس، دار الرشيد للنشر، (العراق، ١٩٨٠م).
- ٢١- المقرئ، ابو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت: ٨٤٥هـ):
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تح: محمود الجليلي، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- السلوك لمعرفة دول الملوك، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- المقفى الكبير ، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- المواعظ والاعتبر بذكر الخطط والآثار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ هـ .
- ٢٢- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله (ت ٦٢٦هـ) :
- معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥ .

المراجع :

- ١- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ):
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١ .
- ٢- الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت ١٣٩٦هـ) :
- الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ .
- ٣- سالم، السيد عبد العزيز.
- تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٠.
- ٤- الشيبان، جمال الدين .
- تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي ، دار المعارف ، بلا ت .
- ٥- عبد الحميد .
- آمال رمضان ، الحياة العلمية في الإسكندرية في العصر المملوكي ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة للدراسات الإسلامية ، ٢٠٠١ .

Sources:

- 1- Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi, (D.: 874 AH):
 - Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustawfa after Al-Wafi, edited by: Muhammad Muhammad Amin, the Egyptian General Book Organization, (Egypt, no. D).
 - The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo , Dar al-Kutub , (Egypt, no. D).
- 2- Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad, (D.: 852 AH):
 - News of immersion in the sons of Omar, edited by: Hassan Habashi, Committee for the Revival of Islamic Heritage, (Egypt, 1389 AH / 1969 AD).
 - Pearls lurking in the notables of the eighth century, edited by: Muhammad Abd al-Mu`id Khan, 1st edition, The Ottoman Encyclopedia Council, (Hyderabad, 1392 AH / 1972 AD).
 - Lifting the insistence on the judges of Egypt, edited by: Ali Muhammad Omar, 1st edition, Al-Khanji Library, (Cairo, 1418 AH / 1998 AD).
- 3- Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf Shams al-Din Abu al-Khair (D. 833 AH):
 - The Goal of the End in the Layers of Readers, published by Ibn Taymiyyah Library, on me with its first publication by J. Bergstrasser, 1351 AH.
- 4- Al-Dawoodi, Shams al-Din Muhammad bin Ali bin Ahmed, (D.: 945 AH):
 - Tabaqat al-Mufasssireen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, no. D).
- 5- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (D.: 748AH):
 - The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Bashar Awad Maarouf, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 2003 AD).

- Biography of the Flags of the Nobles, 1st edition, Dar Al-Hadith, (Cairo, 1427 AH / 2006 AD).
- Al-Shuyoukh Al-Kabeer Dictionary, edited by: Muhammad Al-Habib Al-Haila, Al-Siddiq Library, (Taif, 1408 AH / 1988 AD)
- 6- Ibn Rafi, Taqi al-Din bin Muhammad bin Hajras al-Salami (d. 774 AH):
 - Deaths, investigated by Saleh Mahdi Abbas and Bashir Awad Maarouf, 1st Edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1402 AH.
- 7- The grandson of Ibn Al-Ajami, Burhan Al-Din Abu Al-Wafa Ibrahim bin Muhammad (d. 841 AH):
 - Al-Tabbeen in the names of the corrupt, investigated by Yahya Shafiq Hassan, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1986.
- 8- Al-Sakhawy, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman (D.: 902 AH):
 - The nice masterpiece in the history of the honorable city, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1414 AH / 1993 AD).
 - The Brilliant Light of the Ninth Century, Dar Al-Hayat Library, (Beirut, No.D).
- 9- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din, (911 AH):
 - The good lecture on the history of Egypt and Cairo, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya, (Egypt, 1387 AH / 1967 AD).
 - The tail of the layers of protection for Al-Dhahabi, investigated by Zakaria Amirat, Dar Al-Kutub Al-Alami, Bla.
 - Tabaqat al-Hafiz, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut, 1403 AH).
 - Al-Aqiyah systems in the notables of notables, edited by: Philip Hitti, the Scientific Library, (Beirut, no. D).
- 10- Ibn Shaheen, Ghars al-Din Khalil:
 - The Book of Butter, Revealing Kingdoms and Explaining Ways and Paths, corrected by Paul Rawis, printed in Paris, Al-Jumhuriya Press, 1894
- 11- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah, (D. 1173

- AH)
- The rising full moon with virtues after the seventh century, Dar al-Ma'rifah, (Beirut, no. D).
- 12- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (T.: 764 AH):
- Notables of the era and aides to victory, edited by: Ali Abu Zaid and others, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Moasr, (Beirut, 1418 AH / 1998 AD).
- 13- Ibn Tulun Shams al-Din ibn Muhammad ibn Ali (d .953 ah), Essentialism Necklaces in the history of Salihya, the investigation of Ahmed Dahman, i. 2, publisher publications of the Arabic language complex, (No . Date).
- 14- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad (D. 1089 AH)
- Gold nuggets in Akhbar Min Dahab, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1406 AH - 1986 AD).
- 15- Al-Aini, Badr Al-Din Mahmoud (D. 855 AH):
- Al-Juman Contract in the History of the People of the Time , edited by: Muhammad Muhammad Amin, National Books and Documents House, Cairo, (No. D)
- 16- Al-Fassi, Abu al-Tayyib Taqi al-Din Muhammad bin Ahmad bin Ali (T.: 832 AH):
- The tail of the restriction in the narrators of the Sunnah and the chains of transmission, edited by: Kamal Youssef Al-Hout, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1410 AH / 1990 AD).
- 17- Ibn Fahd, Abu al-Fadl Taqi al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, (T.: 871 AH):
- Noteworthy notes at the tail of the layers of preservation, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (1419 AH / 1998 AD).
- 18- Ibn Qadi Shahba, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar, (T.: 851 AH):
- Tabaqat Al-Shafi'i, edited by: Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, 1st edition, World of Books, (Beirut, 1407 AH).
- 19- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d.: 774 AH):
- Tabaqat Al-Shafi'is, edited by: Ahmed Omar Hashim, Religious Culture Library, (1413 AH / 1993 AD).
- 20- Ibn Al-Mustafi, Al-Mubarak bin Ahmed bin Al-Mubarak bin Mahoub, (d. 673 AH):

- History of Erbil, edited by: Sami bin Sayed Khamas, Dar Al-Rashid Publishing, (Iraq, 1980 AD).
- 21- Al-Maqrizi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, (D: 845 AH):
- Pearls of unique contracts in the translations of useful notables, edited by: Mahmoud Al-Jalili, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1423 AH / 2002 AD).
- Conduct to know the countries of kings, 1st edition, Scientific Book House, (Beirut, 1418 AH / 1997 AD).
- Al-Muqaffa Al-Kabeer, investigation by Muhammad Al-Alawi, 2nd Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 2006.
- 22- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (D. 626 AH):
- The Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, 1995.

References

- 1- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (D. 1067 AH):
- Revealing Suspicions about the Names of Books and Arts, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941.
- 2- Al-Zarkali, Khairuddin Bin Mahmoud (d. 1396 AH):
- Al-Alam, 15th edition, Dar Al-Ilm for Millions, 2002.
- 3- Salem, Mr. Abdel Aziz.
- Alexandria's History and Civilization in the Islamic Era, University Youth Foundation, 1980.
- 4- Al-Shayal, Jamal Al-Din.
- The History of the City of Alexandria in the Islamic Era, Dar Al-Ma'arif, No. D.
- 5- Abdul Hamid.
- Amal Ramadan, Scientific Life in Alexandria in the Mamluk Era, Master Thesis, Umm Al-Qura University, Sharia College for Islamic Studies, 2001.